

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 41/4/41هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

كتابة توحيد من صحيح البخاري صلى الله عليه وسلم اي نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله توحيد يعني في اللغة جعل الاشياء متعددة واحدة يقول في الحسابات توحيد المقامات - [00:00:00](#)

في الشرع اعتقاد وحدانية الرب يعني الايمان بأنه تعالى واحد متفرد وثلاثة انواع توحيد الربوبية وهو الايمان بتفريده تعالى الخوف والرزق والتدبير والملك فلا رب غيرك لا مالك غيرك ولا خالق غيره ولا مدب سواه - [00:00:38](#)

توحيد الالهية والايمان كذلك بتفريده تعالى بالالهية اي انه المستحق وحده للعبادة فهو الله المستحق لله اشهد ان لا اله الا الله الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو الايمان بتفريده تعالى - [00:01:26](#)

كل ما له من الصفات ظد التوحيد والربوبية هو الشرك في الربوبية باعتقاد خالق مع الله مدبر توحيد وضد التوحيد توحيد الالهية الشرك في العبادة باعتقاده معبود وضد توحيد الاسماء والصفات - [00:01:51](#)

ان احدا يشارك الله في بعض صفاته المختصة به او ان له شبيه في شيء من ذلك فالله تعالى لا شريك له ولا في الهيئة ولا في اسمائه وصفاته ولا شبيه - [00:02:24](#)

سبحانه وتعالى وكل هذا دل عليه القرآن الآيات يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قول فلا تجعلوا لله اندادا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:02:58](#)

في ستة ايام ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من الوضوء فانواع التوحيد الثلاثة مفصلة في القرآن اقرأوا ما ذكره ابن القيم في مدارج السالكين - [00:03:28](#)

التوحيد في اخر المدارج طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:03:58](#)

اللهم اغفر لشیخنا وللحضورین قال الامام البخاری رحمة الله تعالى في كتابه الذي هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحید باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالی حدثنا - [00:04:18](#)

ابو عاصي من حدثنا زکریا بن اسحاق عن یحییی بن عبد الله بن صیفی عن ابی معبد عن ابن عباس رضی الله تعالی عنہما ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث - [00:04:38](#)

عادی الیمن وحدثی عبد الله بن ابی الاسود حدثنا الفضل ابن العلاء حدثنا اسماعیل بن امية عن یحییی بن عبد الله بن صیفی انه سمع ابا معبد مولی ابن - [00:04:48](#)

يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى نحو أهل اليمن قال له إنك تقدم على أخيك تقدم إنك أحسن الله إليك إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله - [00:05:01](#)

وتعالى فإذا عرفوا ذلك فاخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا صلوا فاخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم تؤخذ من غنيهم فترتدى على فقيرهم فإذا أقروا بذلك فخذ منهم فخذ منهم وتوق كرام اموال الناس - [00:05:21](#)

حدثنا محمد ابن بشار حدثنا هندر حدثنا شعبة عن ابي عن ابي حصير والاشعث ابن سليم سمعه الاسود ابن هلال معاذ ابن جبل قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبد - 00:05:41
ولا يشركوا به شيئا. اتدرى ما حقهم عليه؟ قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن عبد الرحمن ابن عبد
الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو - 00:06:01
الله احد. يرددتها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك. فكان الرجل يتقلقى فقال احسن الله اليك. فكان الرجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي والذي نفسي بيده انها - 00:06:18
تعدل ثلاث القرآن؟ زاد اسماعيل ابن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابي سعيد اخربني اخي قتادة ابن النعمان عن النبي
صلى الله عليه حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمر عن ابي هلال عن ابا ابا عن ابا الرجال -
00:06:38

محمد ابن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبدالرحمن. وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختتم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي
00:06:58

صلى الله عليه وسلم فسألوه لاي شيء يصنع ذلك. فأقلوه فقال لأنها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ بها قال النبي صلى الله عليه
وسلم اخبروه ان الله يحبه. باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايما تدعوا - 00:07:18
ايا ما تدعوا فللهم الاسماء الحسنى فله الاسماء الحسنى حدثنا محمد كتاب التوحيد هذا اخر الموضوعات التي منها الجامع الصحيح بدأ
البخاري الجامع الصحيح بباب بدأ الوحي ثم اتبعه بالكتاب اليماني - 00:07:38

العلم كتاب الصلاة كتاب الى اخر الابواب المعروفة المشهورة وختم الكتاب بكتاب التوحيد وختمه ختم الاحاديث بحديث بفضل
كلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فاول حديث في البخاري انما الاعمال بالنیات - 00:08:13
واخر حديث فيه هذا الحديث كلمتان خفيتان على اللسان حببية علي الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ثم انه بدأ كتاب التوحيد يقول باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:08:41
ايش الى توحيد الى توحيد الله تبارك وتعالى الى توحيد الله يعني الى افراده سبحانه وتعالى واليماني بانه واحد لا شريك له ولا شبيه
وهذه دعوة الرسل كلهم كل الرسوم من اولهم الى اخرهم - 00:09:03

بعندهم الله بهذه الدعوة كلهم جاءوا بالدعوة الى التوحيد وكلنبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اعبدوا الله ذكر الله هذا
المعنى مفصلا في قصة الانبياء. وذكره مجملًا في بعض الآيات كقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:09:25
ان يعبدوا الله ويتجنبوا وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وخاتمهم محمد صلى الله عليه
 وسلم دعا الى ما دعا اليه من قبلهم الى الرسل - 00:09:46

وجاء يقول الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا اله الا الله تفلحوا المشركون وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء مجاب
واذا قيل لهم يقول تعالى اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون - 00:10:04
ويقولون ائنا لتاركوا الياتنا لشاعر مجنون فدعا بنفسه عليه الصلاة والسلام الى التوحيد بدأ بقرىش قومه دعا كذلك ببعث الدعاء
اصحابه وبذلك انه بعث معاذًا الى الجبل الى اليمن. معاذ ابن جبل الى اليمن - 00:10:26

داعية وحاء قاضية وجاء بيا للصدقة فامرها بما في الحديث وابن عباس يروي هذا الحديث الراوية ويذكر ان الرسول بات معاذًا الى
اليمن وذلك في السنة العاشرة متأخر ولم يكتب رضي الله عنه - 00:11:00

الى المدينة الا بعد ما توفي النبي عليه الصلاة الرسول بعث عددا من الصحابة بعث معاذ وابا موسى وآلي رضي الله عنه كلهم بعثوا
الى اليمن كان اذ ذاك فيها - 00:11:38
مؤمنون كثير مسلمون لأن الاسلام دخل اليمن مبكرا وفيها يهود وهم الذين اشير اليه في الحديث انك تأتي قوم من اهل الكتاب ان

يدعوهم بدعى بالتوحيد فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي الرواية الثانية الى ان يوحدو الله - 00:11:59
فانهم لذلك بذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم والليلة الى اخر الحديث المقصود ان الرسول يعني كان
يدعو الى التوحيد ويبعث البعثة للدعوة الى توحيد الله - 00:12:31

والدعوة الى الايمان بفرائض الله والقيام بها في الحديث الثاني في يعني ما يؤكده هذا وهو قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ اتدرى ما
حق الله على عباده ما حق العباد على الله؟ قال قلت الله ورسوله - 00:12:57

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً الدعوة الى التوحيد الرسول بتعليمه لمعاذ الدعوة تكون يعني بالتعليم تكون
بالوصية قوله عليه الصلاة والسلام حق الله على عباده يعبدوه ولا يشرك به شيئاً هذا فيه دعوة الى التوحيد - 00:13:18
يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به يتضمن الحديث ذكر منزلة التوحيد وعظم ثوابه دل على
منزلته من الدين وعلى فضل التوحيد - 00:13:48

لهذا تعلم معاذ افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فانت في الحديث الثالث آآ والرابع ذكر فظل سورة قل هو الله احد قال عليه الصلاة
والسلام لما جاءه الرجل وذكر له ان ان رجلاً كان يردد قل هو الله احد - 00:14:19

كانه يتقال له قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها لتعذر ثلث القرآن في الحديث الرابع قال ان الله يحبه يحب ذلك
الرجل الذي يحب هذه السورة القراءة بها - 00:14:41

لذلك ان سورة قل هو الله احد مشتملة على التوحيد توحيد الاسماء والصفات على التوحيد العلمي ان التوحيد التقسيم المشهور انه
ثلاثة اقسام وفي طريقة اخرى ان التوحيد نوعان توحيد العلم الخبري - 00:15:00

او التوحيد في المعرفة والاثبات والتوكيد العلمي التوكيد بالارادة والعمل سورة قل هو الله احد تتضمن التوكيد العلمي الخبري
وذلك والشاهد بنا قوله قل هو الله احد هو الاحد الذي لبث له - 00:15:29

ولا شبيه ولا شريك ولا حديث اسمه والحمد من اسمائه لم يلد سبحانه وتعالى. فهي صفة الرحمن كما قال ذلك الرجل انها صفة
الرحمن فانا احبها قال اخبروه بان الله يحبه - 00:15:56

كل امر من الله لنبيه ان يعلن هذه الحقيقة وهي ان الله احد لا شريك له ولا شبيه وهو الموصول بصفات الكمال التي لا يشرك بها احد
من خلقه وجاء عن ابن عباس في تفسير الصمد - 00:16:19

انه انه السيد الكامل في سجوده فهو الحكيم الكامل في حكمته والعليم الكامل في علمه والغني الكامل في غناه فله المثل الاعلى
سبحانه وتعالى. اي له الوصف الاكمل في جميع صفات الكمال - 00:16:43

الغنى عن كل ما سواه وهو العليم بكل شيء علیم القدير على كل شيء وكلخلق فقراء اليه سبحانه وتعالى لم يلد. وفي هذا رد على
اليهود والنصارى والمشركين الذين نسبوا اليها الولد - 00:17:11

ولم يولد سبحانه وتعالى لانه الاول الذي ليس قبله شيء ولم يكن له مثل يكافئه ويماثله تعالى وتقديس تضمنها
هذه الصورة اثبات ونبي. اثبات اسمه الاحد الصمد - 00:17:40

ونفي الولد والوالد ولهذا كان لهذه السورة هذا الفضل انها لتعذر ثلث القرآن قال بعض اهل العلم معنى انها تعذر ثلث القرآن لان
القرآن اما يعني اخبار او تشريع اوامر ونواهي - 00:18:08

والاخبار اما اخبار عن عن الخلق واما اخبار عن المخلوق وهذه السورة تتضمن يعني الخبر عن الله متحمضة ليس فيها الا الاخبار عن
الله قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:18:38

وتسمى مع سورة الكافرون يعني سورة الاخلاص الله المستعان احسن الله اليك. نعم الى هنا جزاكم الله خير جزاكم الله خيرا احسن
الله اليك يا شيخ الجماعة بين روایات آآ حدیث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه تعدد آآ - 00:19:01

المواقف مع النبي وسلم لمعاذ وش هو يا اختي؟ المعنى واحد. لا هذى من قبيل الرواية بالمعنى. نعم بس في بعض الالفاظ يا شيخ
سألها النبي فكر عليه ثلاثاً في رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء من غير سؤال - 00:19:27

في حديث معاذ احسن الله اليك يا شيخ في رواية لا لا بس هي رواية واحدة هي قصة واحدة قصة واحدة لكن بعض يعني الان يعني احيانا يروي الحديث مختصرا - 00:19:43

هذا اللفظ الموجود هذا يعني في اختصار والا فالروايات المبسوطة انه قال يا معاذ ما حق الله على العباد وقال الله ورسوله اعلم ثم بعد يقول فسuar ساعة ثم سأله السؤال الثاني - 00:20:00

هو مقصود الروايات يعني الحديث قد يكون يعني فيه بسط او هو مبسوط ويروى مختصرًا ويروى مبسوطاً ومن ذلك هذا الحديث يمكن عندك الروايات المبسوطة ما ادري الرواية المبسوطة ان كان في مسلم او في غيره يمكن في البخاري لأن البخاري يذكر في مواضع كثيرة - 00:20:30

الفتح عندكم ها؟ لا ما معنا فتح الله انت يا محمد؟ سم تمام معنا عندنا ها موجود هنا ينبغي يكون معنا نراجعهم فتح الله عليك يا شيخنا. نعم معاذ احسن الله اليك - 00:20:58

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اميرًا ام كان داعياً واميراً وقاضياً وظايف يعني ما شاء الله عندهم وظايف شيخ احسن الله اليك استدل الجمهور على اثبات الصفة لله عز وجل بهذا الحديث حديث الناس صفة الرحمن. ايه هل هناك حديث اخر يدل على ان لله عز وجل صفات - 00:21:28

هذا هذا الكلام ابن حزم هو الذي ما يثبت الاسماء ويتوقف في او يمكن اطلاق الصفات. اذا قال الله ان الله بكل شيء علیم كل من يعرف دلالة اللسان العربي وهو عاقل يعرف ان اتنا نستفيد منها للنص ان من صفات الله العلم - 00:22:02

ما نحتاج يعني لو ما ورد هذا الحديث لو ما ورد نعلم من من كلام الله ان هذه صفات انزله بعلمه ولا يحيطون بشيء من علمه كذلك السماء بنيناها باید ذو القوّة من صفات الله القوّة. من صفات الله العلم. من صفات الله كذا - 00:22:32

ما نحتاج يعني لو لم يرد هذا الحديث لكان الايات المتضمنة للاخبار عن الله بالعلم والقدرة وآآ وسائل صفاته دالة على هذه الصفات يعني ما نقول اه الله موصوف بالحياة - 00:23:03

والحي من صفاته الحياة فهو حي ذو حياة ذو علم علم علیم بعلم خلال الصفات الى المعتزلة. يقول علیم بلا علم اعوذ بالله نعم الفتح امامي. ايه. على بيع الروايات بس شوفي كان التعرض للرواية او اشار الى - 00:23:25

الحديث الاول حديث من عذاب ابن جبل في بعثه الى اليمن اورده من طريقين الاول اعلى من الثانية. ايه. وقد اورد الطريق العالية في كتاب الزكاة. وسقى هنا على لفظ - 00:23:57

ابي عاصم راویها وذكر هناك من وجه اخر بنزول عبدالله بن ابی الاسود شیخه في هذا كله كان في السنة. ايه طیب وقلت وما له في البخاري سوی هذا الموضع وقد ایه الراوی يعني - 00:24:08

تقديم في باب بعث ابی موسی ومعاذ اليمن في اواخر المغازي من جماعة ابی بردة بن ابی موسی بعثوا كل واحد منها عالم خلاف واليمن مخالفان وقد تقدم ضبط المخالف وشرحهم هناك - 00:24:26

تقريبا هو شرح حديثي لا ما نحتاج المقصود ان ذكر الرواية المبسوطة يعني الحديث يمكن لو تقرأ في يمكن يذكر اطرافه مثل عبد الباقي يذكر اطرافه يمكن انه يمكن - 00:24:47

لأكثر من عشرة راجعوا انتم فتح الله عليکم جزاك الله خير. بالنسبة انها تعدل ثلث القرآن. شوف هل المقصود بالاجر من الاجر ما المقصود بها كما ذكرت لك ما معنى ما ذكره شیخ الاسلام - 00:25:13

واقرأوا له كتاب اسمه جواب اهل العلم والایمان في ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تكلم كثيرا عن في هذا المعنى تعدل ثلث القرآن؟ قال مما جاء عند في كلامه انه ليس معنى هذا انها تغني عن قراءة - 00:25:35

يعني قراءتها تعدل وتغني عن تلاوة القرآن ان تقرأ ولو كان ولو كانت قراءتها تعدل ثلث القرآن على هذا التقديم فانها لا تغني عن قراءة القرآن اللي تحتملهم علي من الشیخات - 00:25:59

ذكر هذا وهذا والله اعلم لكن القول الذي ذكره شیخ الاسلام والظاهر انه اختياره ان هذه الثلاثية او التدليس يعني ذكر انها ثلث راجع

الى المضمون فمضمونها هو مضمون ثلث القرآن - 00:26:30

القرآن اما خبر عن الله او خبر عن العباد او امر ونهي. وهذه خالصة عليه الصلاة للخبر عن الله السلام عليكم. لا. من؟ سالم حياك. نعم؟ سالم انت معهم؟ ايوه. انت معهم؟ اهلا وسهلا. حياك الله. الله يحييك. حياك الله - 00:26:53

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. استرخ استريح. الله يحفظك. سلم الله يعافيوك. ابنك ومحبك بدر الجماعة؟ ايه نعم. ايه. بدر بن سعيد الله يحفظك. سلمكم الله امين جزاكم الله خير - 00:27:39

من جدة ياشيخ الشیخ اهلا وسهلا استريح بس ترى هي جزاكم الله خير محبكم في الله ياشيخ الله. جزاكم الله خيرا.

جزاكم الله خيرا. اهلا وسهلا. الشيخ عثمان الزهراني معنا عضو مركز البيع في جدة - 00:27:54

حياكم الله يا عثمان جزاكم الله خير. اهلا وسهلا اهلا وسهلا السلام عليكم. راجعوا راجعوا قبل تجون تشووفون اقول راجعوا يعني بعض الموضوعات السلام مكة حياكم الله السلام عليكم ماشاء الله ماشاء الله - 00:28:10